الثورة
الاثنين 18 رمضان 1433هـ 6 أغسطس 2012م العدد (17429)

رأي

الواقع يفرض ذلك

وديع العبسي

■ بينما يصر الصحفي –أي صحفي– دائما عند محاورته لأي شخص حزبي سؤاله عن مسألة اجتثاث المؤتمر أو استهدافه بشكل أو بآخر، تتفق دائما الإجابة على أهمية بقاء المؤتمر بحالة صحية باعتبار ذلك تعزيز لصحة الواقع السياسي الذي تتقاسمه الأحزاب.. مع هذا لا يمكن تجاهل أن هناك من تبدو رغبته جامحة في إنكار هذا المبدأ والعمل خارج سرب المعرفة والوعي السياسي الذي يفترض العمل على مد المنافسين بعوامل القوة لتبرز قوته هو.. لتجده يعمل على زعزعة واقع التعدد بمحاولة التخلص من منافسيه أو منافسه.

أتصور وبعيدا عن المزايدات ، والضحك على الذقون أن واقعاً جديداً تتحقق فيه الدولة المدنية الحديثة يسود فيها العدل والمساواة تتطلب أحزابا قادرة على الفعل وإحداث التأثير وكذلك الحال بالنسبة للمؤتمر الشعبي العام الذي يمثل شوكة الميزان للحياة السياسية، وقوة رادعة ستحول دون مرور أية محاولة استقواء يظل معها القوي قوياً والضعيف تحت براثن رغبات المتنفذين.

اليوم ونحن في مرحلة انتقالية نحاول فيها إشاعة التوافق بين الفرقاء ليس من القوة إقصاء الآخر، بل هو من الفشل بمكان كونه تعبيراً عن الضعف في مواجهته سياسة بسياسة.

قوة المؤتمر كما قوة الأحزاب الآخر مطلب حيوي جداً من شأنه أن يمد ساحة الفعل بالمنافسة التي يفترض أن ينتج عنها إنجازات لصالح المواطن والوطن.. فضلاً عن أنه ليس من حزب يمكنه التشدق بقدرته فعل كل شيء منفردا حتى وإن حكم منفردا فوجود أحزاب قوية في ساحة حكمه هو محفز له ودافع إلى النجاح والحفاظ على ثقة الناس.

الأمر ليس بالاكتشاف الخطير فهو من البديهيات.. وأمريكا والمجتمع الدولي يدرك ذلك.. يدرك بأن تفرد قوة بكل شيء سيعيد البلد إلى ذات الفكر الواحد، ومنه الى ذات مربع الإخفاقات..

walabsi1@gmail.com

حزب جديد للدفاع عن الحريات العامة والفردية

● يقوم «الحزب الليبرالي اليمني» المعلن عنه مؤخرا باستكمال متطلبات تسجيله لدى لجنة الأحزاب حتى يتم الاعتراف به رسميا ليتمكن من مزاولة نشاطه بشكل رسمي كغيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن.. وكان أكثر من)122 (ناشطا سياسيا يمثلون مختلف محافظات الجمهور قد أعلنوا عن تأسيس حزبهم تحت اسم «الحزب الليبرالي اليمني» كتنظيم سياسي يعتمد المبادئ الليبرالية كمفهوم فلسفي حقوقي.. الحزب حسب بيان تلقت «أحزاب» نسخة منه يهدف إلى ضمان الحريات العامة والفردية من كل تغول للدولة، ومن كل وصاية للأحزاب الشمولية والطائفية ديولوجية التي صفها بالمنغلقة.. كما يهدف إلى العمل على بناء نظام فيدرالي ديمقراطي مستقر تحت دستور اتحادي يحمي حقوق الأفراد جميعها، نصاف وتمكين المرأة اليمنية ودعم ورفع قدرات الشباب والاهتمام. الأعضاء المؤسسون انتخبوا لجنة تحضيرية يرأسها منصور عمر الصمدي رئيساً للجنة، ينوبه رياض عبده السامعي.

«حزب الوسط» اليمني يعد لمؤتمره الأول

أحزاب/ نورالدين القعاري

■ تم تشكيل لجنة تحضيرية لإعداد المؤتمر الأول لانتخاب هيئة الحزب حيث قام الحزب بتقديم النظام الأساسي والمؤسسية لاستكمال إجراءات التأسيس المكون من ألفين وخمسمائة عضو.

وفي تصريح لـ«أحزاب» قال عبده محمد الشيعاني ، رئيس الحزب رئيس اللجنة التحضرية لحزب الوسط اليمني: في الأيام القادمة ستعقد ورشة عمل ودراسة لرؤية واستكمال الاجراءات القانونية لاتمام إشهار الحزب الذي يهدف إلى تعميق مبدأ الشورى والممارسة الديمقراطية في المجتمع عبر دعم وتبني الإصلاحات الدستورية التي تؤكد على أن يكون الإسلام المصدر الوحيد للتشريعات وإزالة الاستبداد والدكتاتورية الفردية والأسرية والفئوية في الحكم عبر توزيع السلطات بين الرئاسية ورئيس الحكومة والفصل بين السلطات الثلاث وإصلاح القضاء.

تفعيل دور شباب المؤتمر

■ ناقش القيادي المؤتمري عارف الزوكا مع شباب المؤتمر عدداً من قضايا ومواضيع تنظيمية وسبل معالجتها وتجاوزها، إلى جانب سبل تفعيل دور الشباب والمؤسسات الشبابية من أجل تنمية المجتمع وتوعيته. وقال الأمين العام المساعد للمؤتمر في أمسية رمضانية :إن المبادرة الخليجية وآليتها هي مبادرة صيغت من قبل المؤتمر الشعبي العام وهو ملتزم بها وقد قدم المؤتمر وقيادته سوى من خلال المبادرة الخليجية أو ما سبقها من المبادرات الكثير من التنازلات من أجل الوطن وأمنه واستقراره والحفاظ على وحدته ومكتسباته الديمقراطية والتنموية.

(الجزء الأخير)

الإقليمان تشطيري والثلاثة طائفي

الفيدرالية والحكم واسع الصلاحيات أيهما أرجح؟

تباين في الرؤى في انتظار حسم طاولة الحوار

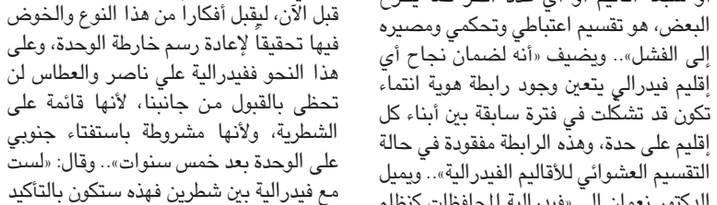

كتب/ المحرر

الفيدرالية وارتباطها بحل القضية الجنوبية ومشاكل اليمن.. اتفاق واختلاف.. مؤيد ومعارض.. ثم بعض وبعض آخر كل يرى أن أفضلية انتهاج الأمر توجب أن يأتي التقسيم على عدد بذاته مستندا إلى مبررات يراها موضوعية للأخذ بطرحه.

ويبقى النقاش والاختلاف مفتوحا إلى أن تحسم طاولة مؤتمر الحوار الوطني الأمر.. وأمل الناس أن لا تحسب النتيجة لكفة هذا أو ذاك وإنما لمصلحة الوطن.

إقليمان ثلاثة أربعة

إقليمان ثلاثة أربعة وتصل أحيانا إلى سبعة وكل رقم كان له فريق يجنح إليه ويحاول إقناع الآخرين بحجته.. وفي هذا السياق يرى حزب «رأي» أن «الأخذ بنظام الإتحاد الفيدرالي بين إقليمين (الشمال والجنوب) ثم الحكم على هذا النظام بعد تجربته هو الأسلم للبلاد والعباد». وإلى مثل ذلك يذهب علي ناصر محمد، وحيدر أبوبكر العطاس.. الأمر لا يروق للكثير ويرون فيه تبعات سلبية مؤثرة على الوحدة.. كما يرى ذلك الدكتور فؤاد الصلاحي أستاذ علم الاجتماع السياسي الذي يؤكد بأن «الإقليمين هي بمثابة دعوة إلى استمرار الشطرين السابقين وهناك أخطار من هذا الأمر».. ويقول الدكتور محمد عبدالله نعمان أستاذ القانون الدولي «إن الفيدرالية بين إقليمين (شمال و جنوب) كما يطرح البعض هو تمهيد للانفصال».. فيما هناك بعض يشرط إذا ما جرى الاتفاق على الإقليمين أن لا يكون على أساس الخط التركي البريطاني حسب محمد عبدالمجيد قباطي الذي يشير واستنادا لتقرير لمجموعة الأزمات الدولية إلى أن «خيار الإقليمين أو خيار الفيدرالية من شطرين سيؤدي إلى الحرب».

ومعارضة لمن يؤيد الأخذ بإقليمين يرى الدكتور فؤاد الصلاحي أن الفيدرالية يمكن «نجاحها وفق ثلاثة أقاليم بعواصمها الثلاثة صنعاء وتعز وعدن لتمثل شمال ووسط وجنوب اليمن ووفق ترابط جغرافي وإداري وتنموي».. مشيرا إلى الإقليم الثالث الإقليم الوسط «سيكون هو أساس التوازن في اللعبة السياسية لأنه سيشمل محافظات من الجنوب ومحافظات من الشمال في إطار التوازن القائم».. ويرى اللواء محمّد عبد الله الإرياني أن «تقسيم اليمن إلى ثلاثة أقاليم فأكثر شكل محبّذ لتجسيد التجربة الديمقراطية في الحكم المحلي تحت مظلّة دولة الوحدة».

خمسة ستة سبعة

أما عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشيخ محمد بن ناجي الشايف فيرى أكثر من ذلك وبتقسيمات واضحة ويقول «يمكن تطبيق فيدرالية الأقاليم وفقا للجانب الجغرافي والتجانس الثقافي والاجتماعي بحيث تكون (عمران و حجة وصعدة) في إقليم، و(صنعاء وذمار والحديدة وريمة و المحويت) في إقليم، و(إب وتعز والضالع) في إقليم ،و(شبوة والجوف ومأرب) في إقليم، و(البيضاء وأبين وعدن ولحج) في إقليم ،و(حضرموت والمهرة) في إقليم». بينما واستنادا إلى وثيقة العهد والاتفاق يفضل محمد عبدالمجيد القباطي تقسيم البلاد إلى سبع وحدات إدارية.. إنما يتعارض مع ذلك طرح للأكاديمي الدكتور محمد عبدالله نعمان أستاذ القانون الدولي الذي يقول «إن الفيدرالية بين أربعة أو خمسة أو سبعة أقاليم أو أي عدد آخر كما يطرح البعض، هو تقسيم اعتباطي وتحكمي ومصيره إلى الفشل».. ويضيف «أنه لضمان نجاح أي إقليم فيدرالي يتعين وجود رابطة هوية انتماء تكون قد تشكلت في فترة سابقة بين أبناء كل إقليم على حدة، وهذه الرابطة مفقودة في حالة التقسيم العشوائي للأقاليم الفيدرالية».. ويميل الدكتور نعمان إلى «فيدرالية المحافظات كنظام يتم تبنيه في اليمن».. ويعد ذلك «الحل الأمثل والحقيقي والمنطقي والواقعي والشامل والعادل والمقنع والمرضي والمساوي للجميع».. فيما يؤكد رئيس مركز دراسات الجزيرة والخليج بأن الفيدرالية الوطنية القائمة على ولايات أو أجزاء، وليس فيدرالية ثنائية بين شطرين، هي الحل الأمثل للقضية الجنوبية ولمشاكل اليمنيين جميعا.

ولأستاذ الاجتماع السياسي الدكتور فؤاد الصلاحي هنا رأي آخر إذ يؤكد أن « تقسيم المحافظات أكثر من ثلاثة أقاليم سيكون على أساس طائفي أو مذهبي»

المقبول لدينا

ويظهر موقف المؤتمر الشعبي العام كما يفيد الدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، يقول الدكتور بن دغر: «كل الأشكال اللا مركزية في الحكم سوف تحظى بالاهتمام من قبلنا في المؤتمر الشعبي العام، طالما المطروح من هذه المشروعات يلتزم بالوحدة سقفاً أعلى لا يجوز تجاوزه، ما سنرفضه نحن في المؤتمر هو فيدرالية بين شطرين، جنوبي وشمالي، كما سنرفض فيدرالية بين ثلاثة أشطار إذا قامت على أساس طائفي، ما عدا ذلك فالمؤتمر جاهز الآن، وليس قبل الآن، ليقبل أفكاراً من هذا النوع والخوض فيها تحقيقاً لإعادة رسم خارطة الوحدة، وعلى هذا النحو ففيدرالية علي ناصر والعطاس لن تحظى بالقبول من جانبنا، لأنها قائمة على الشطرية، ولأنها مشروطة باستفتاء جنوبي على الوحدة بعد خمس سنوات».. وقال: «لست مع فيدرالية بين شطرين فهذه ستكون بالتأكيد خطوة أولى نحو الانفصال، ولست مع فيدرالية طائفية، المهم أن ندرك جميعاً أن الدولة المركزية التي بنيت في1990 م قد تهاوت الآن، وتكاد تسقط للأسف الشديد، فإذا اتفقنا على أننا لن نستطيع الحفاظ على الدولة الموحدة إلا في ظل دولة لا مركزية، فلا يهم بعد ذلك شكلها، التقسيم الإداري سيكون أسهل».

دعت إلى مصالحة وطنية شاملة

ندوة التوافق الجنوبي: لا للإقصاء والتهميش والتخوين

عدن/ عبدالقوي سالم

أكدت ندوة (التوافق الجنوبي وأهميته في حل القضية الجنوبية) على ضرورة العمل مع كل الأطياف وفرقاء العمل السياسي على تعميق القواسم المشتركة وإرساء الأرضية الصلبة القائمة على منهجية الشراكة والتعايش والقبول بالآخر ونبذ ثقافة الإقصاء والتهميش والتخوين وحفظ حرية الناس وكرامتهم وحقوقهم بالانتماء والتعبير ورفض التكفير واستخدام السلاح ضد أي مكون سياسي لآرائه وتصوراته.

وطالبت الندوة في توصياتها بضرورة العمل وإجراء مصالحة وطنية شاملة لتجاوز كافة المحطات السياسية منذ الاستقلال وحتى اليوم وعودة كافة الحقوق لأهلها والعمل على إخراج قانون العدالة الانتقالية، داعية إلى العمل على إجراء حوار جنوبي جنوبي يعمل على بلورة رؤية مشتركة ولو في حدها الأدنى والمشاركة الفاعلة بروح المسئولية في الحوار الوطني الشامل.

كما طالبت الندوة التي نظمها «مجلس تنسيق قوى الثورة الجنوبية» بعدن بإنجاز ميثاق شرف جنوبي يحفظ للجميع حق التنوع والاختلاف والحقوق والحريات.

في الندوة قال عبدالقوي رشاد رئيس القوى الثورية الجنوبية: مالم نتوافق كجنوبيين ونطرح حلاً يمثلنا جميعا فإننا سنفتح المجال للآخرين كي يفرضوا حلولهم علينا، وهذا ما قاله الوسطاء والمجتمع الدولي اللذين لن ينتظراً كثيرا إذا لم نتوحد، فمن غير المعقول أن يستمر هذا الوضع حيث معارضة في الخارج متناحرة وقوى جنوبية في الداخل متحاربة، والمجتمع مشحون بالكراهية ويرفض بعضه بعضا ، ونتنكر لكل القيم الجميلة التي تجمعنا وتحقق سلمنا واستقرارنا، وهذه عدن هي المدينة الوحيدة التي ترفض المناطقية والتعصب والعنصرية وفيها تعايش الجميع من تعز ويافع والهند والصومال وحضرموت وحتى الديانات والثقافات.

بطاقة حزب

حزب الرابطة اليمنية

- تاريخ التقدم للتسجيل في لجنة شئون الأحزاب ١٩/٢/١٩٩٧م.
- تاريخ حصوله على قرار التسجيل من لجنة شئون الأحزاب٢٧/ ٢/ ١٩٩٧م.
- شارك في الانتخابات النيابية الأولى ١٩٩٣م، والثانية ١٩٩٧م ولم يحصل على أي مقعد في البرلمان.
- شارك في الانتخابات النيابية الثالثة ٢٠٠٣م ولم يحصل على أي مقعد وحصل على ١٣٨٣ صوتاً من إجمالي الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٩٩٦٠٤٩ وبنسبة ٠,٠٢٪.

تفاعلات..

■ أكد لقاء تشاوري للحزب الاشتراكي على الأهمية الاستثنائية لرؤية الحزب بشأن الإجراءات التمهيدية الملحة لإنجاح الحوار الوطني، بما تنطوي عليه من تأكيد على جدية النظام الجديد في معالجة آثار حرب1994 ، وكذا إعداد الأرضية المناسبة لوضع المعالجات السياسية للقضية الجنوبية ومختلف القضايا المطروحة أمام الحوار، وخلق عوامل الثقة المطلوبة للسير قدماً في تناول موضوعاته، ووضع المعالجات الصائبة واللازمة لها.

■ محمد الصبري

○○○

أوضح القيادي في الوحدوي الناصري محمد الصبري: إن عيون اليمنيين وتطلعات الثوار وهم بالملايين في الداخل والخارج يتابعون ما يحدث في صنعاء وما سيعمل الرئيس والحكومة وقيادة المشترك واللجنة التنظيمية لساحة التغيير في صنعاء ولهم كل الحق في ذلك، لكن حتى وان افترضنا أن لدى المعنيين الصدق والحماس فإن ذلك لا يكفي.. أقولها بصدق «ما تعمل المرأة الحنك في البيت العطل».. كما يقول المثل اليمنى الشهير.

د. محمد عبدالملك المتوكل

○○○

أكد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل القيادي في اللقاء المشترك: أن استمرار سياسة الإقصاء التي تنتهجها أحزاب المشترك تجاه شركائها لا يفضي بأي حال من الأحوال إلى تجسيد روح العمل الوطني التوافقي المشترك، بقدر ما يكرس المزيد من الانقسام الداخلي بين مختلف القوى السياسية وسيؤدي حتماً إلى تأزيم الأوضاع أكثر وأكثر بدلاً من حلحلتها.